

## الخصائص

جميلا . وإنما يرغب فيه بأن ينبه عليه ويعظم من قدره بأن يصوره في النفوس على أشرف أحواله وأنوه صفاته . وذلك بأن يتخيل شخصا متجسما لاعرضا متوهما . وعليه قوله : .  
( تغلغل >ُبٌبٌ عثمة في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير ) .  
( أي فباديه إلى الخافي يسير ) أي فباديه مضموما إلى خافيه يسير . وذلك أنه لما وصف الحب بالتغلغل فقد اتسع به ألا ترى أنه يجوز على هذا أن تقول : .  
( شكوتُ إليها >ُيِّها المتغلغلا ... فما زادها شكواى إلا تدلُّلا ) .  
فيصف بالمتغلغل ما ليس في أصل اللغة أن يوصف بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص الجواهر لا الأحداث ألا ترى أن المتغلغل في الشيء لا بد أن يتجاوز مكانا إلى آخر . وذلك تفرغ مكان وشغل مكان . وهذه أوصاف تخص في الحقيقة الأعيان لا الأحداث . فهذا وجه الاتساع .  
وأما التشبيه فلأنه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما يزول وينتقل . وأما المبالغة والتوكيد فلأنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة الجوهرية